@ 341 @ (^ قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى (68) وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى (69) فألقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب) * * * .

أحدهما : أنه خوف البشرية ، والآخر : خاف على القوم أن يلتبس عليهم الأمر ، فلا يؤمنوا ، ويقال : خاف على قومه أن يشكوا ، فيرجعوا عن الإيمان . .

قوله تعالى : (^ قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى) أي : الغلبة والظفر لك . .

قوله تعالى : (^ وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا) أي : تلتقم وتبتلع . .

وفي القصة : أنها فتحت فاها ، فابتلعت كل ما كان يمر من العصي والحبال ، وفرعون يضحك ويظن أنه سحر ، ثم قصدت قبة فرعون ، وكان طولها في الهواء [أربعين] ذراعا ، ففتحت فاها على قدر ثمانين ذراعا ، وأرادت أن تلتقم القبة ، فنادى فرعون : يا موسى ، بحق التربية ، قال : فجاء فأخذها ، فعادت عصا على ما كانت . .

وقوله : (^ إنما صنعوا كيد ساحر) قرىء ' ساحر ' ، وقرىء ' سحر ' ، فقوله : (^ كيد ساحر) أي : حيلة ساحر . .

وقوله : (^ كيد سحر) أي : حيلة من سحر . .

وقوله : (^ ولا يفلح الساحر حيث أتى) في التفسير أن معناه : أين وجد قتل . .

وفي بعض المسانيد عن جندب بن عبد ا ، أن النبي قال : ' إذا أخذتم الساحر فاقتلوه ، وقرأ قوله تعالى : (^ ولا يفلح الساحر حيث أتى) ' . .

قوله تعالى : (^ فألقي السحرة سجدا) قد بينا من قبل . .

وقوله : (^ قالوا آمنا برب هارون وموسى) أي : بإله هارون وموسى ، وقدم هارون على موسى على وفق رءوس الآي .